

زاد المسير في علم التفسير

بغدائنا ومثله آتوني زبر الحديد الكهف 96 أي بزبر الحديد قال ابو عبدة أفعلها من جاءت هي وأجاءها غيرها وقال ابن قتيبة المعنى جاء بها وألجأها وهو من حيث يقال جاءت بي الحاجة اليك وأجاءتني الحاجة اليك والمخاض الحمل وقال غيره المخاض وجع الولادة الى جذع النخلة وهو ساق النخلة وكانت نخلة يابسة في الصحراء ليس لها رأس ولا سعف قالت يا ليتني مت قبل هذا اليوم أو هذا الأمر وقرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف وحفص مت بكسر الميم . وفي سبب قولها هذا قولان .

أحدهما أنها قالت حياء من الناس والثاني لئلا يأثموا بقذفها . قوله تعالى وكنت نسيا منسيا قرا ابن كثير ونافع و ابو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو بكر عن عاصم بكسر النون وقرأ حمزة وحفص عن عاصم نسيا بفتح النون قال الفراء وأصحاب عبداً يقرؤون نسيا بفتح النون وسائر العرب بكسرها وهما لغتان مثل الجسر والجسر والوتر والوتر والفتح أحب الي قال ابو علي الفارسي الكسر على اللغتين وقال ابن الأنباري من كسر النون قال النسي اسم لما ينسى بمنزلة البغض اسم لما يبغض والسب اسم لما يسب والنسي بفتح النون اسم لما ينسى أيضا على أنه مصدر ناب عن الاسم كما يقال الرجل دنف ودنف فالمكسور هو الوصف الصحيح والمفتوح مصدر سد مسد الوصف ويمكن أن يكون النسي والنسي اسمين لمعنى كما يقال الرطل والرطل .

وللمفسرين في قوله تعالى نسيا منسيا خمسة أقوال